مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 27 عدد: 3 (رت 72) السنة: 2023

سفر النبي اشعيا في الدراسات النقدية الحديثة والمعاصرة "دراسة تحليلية"

The Book of the Prophet Isaiah in Modern and Contemporary Critical Studies "Analytical Study"

سلمى بوقفة[1]
طالبة دكتوراه، مخبر البحث في حوار الحضارات والأديان
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
k.bougouffa@univ-emir.dz
أ.د فاتح حليمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة
halteh62@yahoo.com

تاريخ الوصول 2022/12/24 القبول 2023/01/29 النشر على الخط 2023/03/15
Received 24/12/2022 Accepted 29/01/2023 Published online 15/03/2023

ملخص:

شهدت حقبة ما بعد القرون الوسطى في أوروبا حركية نقدية بالغة الأثر لكل التراث الإنساني، والدِّيني منه على وجه الخصوص على اعتبار الدين كان المميز الأظهر والبارز للمراحل السابقة من التاريخ البشري، وكانت النصوص الدينية محطَّ الاهتمام الكبرى، على اعتبار أنها من تصوغ الدين عادةً في خطوطه العريضة والتفصيلية. وشهد الكتاب المقدس مسالك نقدية متعددة، في كل ما يحتف بظروف تكوينه وانتقاله وتأويله ودراسة آدابه؛ وقد نال العهد القديم النصيب الأوفر من النقد عند الباحثين الغربيين في تلك الفترة، وشهد مناهج ومدارس في ذلك جديرة بالبحث وبالدراسة.

وأحاول في هذه المقالة دراسة نموذج يتعلق بسفر اشعيا، للوقوف على الوجوه النقدية الموجهة إليه، مبرزةً للعناية الخاصة التي أحاطته، والوقوف على بعض ملامح النقد المعاصر للكتاب المقدس من خلال النموذج المدروس.

الكلمات المفتاحية: تناخ ؛ نقد ؛ معاصر ؛ كتاب مقدس.

Abstract:

At the beginning of the age of enlightments, there was a huge wave of Bible criticism, caused by the previous long history of humanity where the religion was the most important element in life, culture and civilization; religion impact was controversary.

The western criticism movement had many approaches, methods and schools so, this article tries to put a spotlight on some characteristics of that movement, throughout a good sample from the old testament which is the book of Isiah.

Keywords :Tanakh; Cash; Contemporary; Bible

---

[1] المؤلّف المراسل: **بوقفة سلمى** البريد الإلكتروني: **k.bougouffa@univ-emir.dz**

1. مقدمة:

أفردت الديانة اليهودية للنبوّة والنبوءة حيزا كبيرا من نصوصها، وعالجت العلاقة بين الأنبياء والإله بشكل مفصل، وقد اشتهر اشعيا النبي وهو من مملكة الجنوب "يهوذا" بنبوءاته السياسية والدينية وحتى الاجتماعية، إضافة إلى مكانته المهمة في التاريخ اليهودي بكونه من الأنبياء الكبار، فقد كان لسفره نصيب من الدراسات البحثية في مجالي: التحليل والنقد، ما جعل الدارسين الذين أخذوا على عاتقهم لواء تفسير سفر اشعيا يتعددون أمثال: جايمس ناسبيت وآخرون، مبينين أنه من أكثر الأسفار تعقيدا لاشتماله على عديد الاستعارات والتشابيه إضافة إلى إيراده لجملة من الأمور والأفكار العقدية كفكرة الظهور والخلاص والمملكة؛ ما جعل الاتفاق على أن سفر اشعيا يستحق الدراسة وكذا البحث والتحليل[1]. إضافة إلى نقاط أخرى يمكن ذكرها كما يلي: – أنَّ اشعيا كان من جماعة الداخل قريبا من أوساط البلاط والهيكل الأورشليميَّين الداخلية.

– أنه كان قادرا على الوصول إلى الملك نفسه بسهولة وهو الأمر الذي جعله يولي اهتماما خاصا بأورشليم والعائلة الملكية، والمنصب الملكي.[2] وهو الأمر الذي ذكره النبي ميخا أيضا المعاصر للنبي اشعيا إذ يتضمن كتابهما إشارات ليس لها أي معنى إن لم تكن مملكة إسرائيل موجودة: حيث يرد عنوان ميخا: كلمة الرب التي صارت إلى ميخا מִיכָה **قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى مِيخَا الْمُورَشْتِيِّ فِي أَيَّامِ يُوثَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُوذَا، الَّذِي رَآهُ عَلَى السَّامِرَةِ وَأُورُشَلِيمَ** [3] بالإضافة إلى ذلك يتوافق الإصحاح الافتتاحي مع العنوان، إذ يحتوي على نبوءتين:

- واحدة ضد السامرة وإسرائيل: من 2-7،
- الأخرى ضد مملكة يهوذا: من 8-16.

هذا الأمر دفعنا لمحاولة دراسة سفر اشعيا وأهم أقسامه واختيار نماذج معينة درست السفر بالدراسة والتحليل وصولا للنقد.

2. التعريف بسفر اشعيا:

تذكر دائرة المعارف الكتابية أنه لمدة خمس وعشرين قرنا تقريبا لم يشك أحد في أن "**اشعيا بن آموص**" هو كاتب كل جزء من سفر اشعيا والذي يحمل اسمه وقد أجمعت حتى الجماعات اليهودية قديما على وحدة السفر ونسبته للنبي اشعيا، ولم يبرز نقد السفر إلا في الوقت الحديث ففي عام 1780م، ظهر العالم كوب Coupe وأبدى تشكيكه في صحة الاصحاح الخمسين وبعد سنوات شدد دودرلين Doderline في الإصحاحات من 40 إلى 66 كما أنكر آخرون أيضا أن يكون اشعيا هو كاتب بعض الاصحاحات واستمر الإنكار لإصحاحات السفر إلى غاية منتصف القرن التاسع عشر ميلادي[4] وعليه فقد تعددت الدراسات التي تناولت السفر بالدراسة والبحث وبالتالي بالتقسيم، ومن بين الدراسات النقدية للسفر وصحته نجد من يقول أن سفر اشعيا قد كتبه كاتبين اثنين أحدهما مجهول أطلق عليه اسم اشعيا الثاني كتب الإصحاحات من الأربعين إلى الخامس والخمسين، وأن اشعيا ثالث كتب الإصحاحات من السادس والخمسين إلى الإصحاح السادس والستين،[5] وعليه فقد تعددت التقسيمات التي مست سفر اشعيا، فهناك من يقسمه حسب الإصحاحات وهناك من

1-James Nesbit: The Minor Prophets London 1890 P 67

2- بولس نديم، مرجع سابق، ص 145

3- ميخا 1: 1

4- صموئيل حبيب وآخرون: دائرة المعراف الكتابية، ج1، ص 320، 321

5- مجموعة من المؤلفين: قاموس الكتاب المقدس، ط1، مصر: مكتبة الحياة، 2007، ص 352

يقسمه حسب كاتب كل جزء من الإصحاحات فنجد اشعيا أول، ثاني وحتى ثالث، وتقسيم آخر تاريخي بحت يتناول السفر حسب الأحداث الواردة فيه.

وفي التقسيم التاريخي الأخير و مع أنَّ عنوان اشعيا يذكر فقط يهوذا وأورشليم إلا أن سياق نبوءات اشعيا في الإصحاح السابع هو الحرب السورية الإفرائيمية ضد "**يهوذا**"، وحصار أورشليم الذي حصل في أيام الملك الإسرائيلي "**فقح**".[1] ويجدر الإشارة أن هذه الحرب كانت حدثا هاما في اللعبة الديبلوماسية في الشرق الأوسط ولكن شخصية ملك أشورية تجلَّت "**فلاسر**"[2] هذا الأخير الذي اعتلى العرش سنة 745 ق.م ستجعلها تنتج نتائج غير منتظرة؛ وحين ينتهي أمر مملكة دمشق تكون خارطة جديدة قد ارتسمت تبع هذه النهاية: دمار مملكة إسرائيل، فطرح هذا الدمار أسئلة جديدة على الضمير الديني الإسرائيلي، وأبرز اتجاها جديدا في الشعب كله.[3] ثم إن التفحص الدقيق لسفر اشعيا يخولنا أن نرى فيه ما يسمَّى بوحدة الأسلوب، وبعض الصور يمكن أن تقبل أكثر من تأويل؛فأجزاء السفر الكبرى هي مرتبطة ببواعث مشتركة، وهناك خط مجموعة يتُصور انطلاقا من الصفحات القاتمة في البداية حتى الرؤية الانتصارية في الخاتمة. ومن جهة أخرى للمحور الذي تكوِّنه الروايات، يحوي السفر في كل مرة ثلاث مجموعات sections كلٌّ منها – ما عدا الأخيرة التي لها وضع خاص- تقسم إلى ثلاث مجموعات أيضا،[4] سنراها فيما يأتي.

3. كلمات مفتاحية في فهم السفر:

أ- قدوس إسرائيل: ذكرت 28 مرة، منها: "**قدُّوسكم**"، ومرتين: "**قدُّوسه**"؛ والضمير في الحالتين يعود إلى إسرائيل. وهذا التعبير عن الله هو أحد أدلة وحدة سفر اشعياء حسب بعض الدراسات؛ وقد وردت لفظة قدوس إسرائيل في الأقسام الثلاثة السابقة الذكر للسفر:

- ✓ **القسم الأول**: قدوس إسرائيل يوبخ.
- ✓ **القسم الثاني**: قدوس إسرائيل يخلص.
- ✓ **القسم الثالث**: قدوس إسرائيل يعزي.

ب- خلاص: وباقي المترادفات؛ وردت في نبوءة اشعياء 28 مرة، بالمقابلة مع سبع مرات فقط في باقي النبوءات مجتمعة؛ ومن الأمور المستنتجة في هذا أنَّ طابع نبوة اشعياء أنه: نبوي مسياني.

4. ترجمة لإشعيا:

اسم اشعيا Yeshaiah يعني يهوه يخلص وهو أحد كبار الأنبياء الأربعة في العهد القديم، عاش في أورشليم في القرن الثامن قبل الميلاد[5]

1- بولس نديم، **التقاليد النبوية**، تر: نكولا أبو مراد، دس، دط، ص 144-145

2- فلاسر: תִּגְלַת פִּלְאֶסֶר من ملوك آشور، حكم الدولة الآشورية من 745 – 727ق.م، ول ملك اشوري يُذكر بالاسم في سجل الكتاب المقدس، متحدر من نسب ملكي والبعض الآخر يعتبرونه مغتصبا للعرش، فإن نسبه والطريقة التي حصل بها على الملك هما في الواقع غير معروفين. لكن عهده كان حقبة اتسمت بإعادة التنظيم والتوسع المتزايد والقوة، مما جعل الامبراطورية الاشورية تبلغ عظمة لم تشهدها من قبل. كما انه يُعتبر اول ملك اشوري يؤسس سياسة الترحيل الجماعي ونقل الشعوب المغلوبة بشكلها النهائي، أنظر:

Astour, M: The arena of Tiglath-pilese Library of Congress 1973 v 15 p 775

3- بولس الفغالي، **التوراة وعام الشرق القديم**، دط، المجموعة الكتابية، دس، ص 338-3339

4- جاك فارميلانن **سفر اشعيا معبد أدبي**، تر: لويس الخوند، ط3، بيروت: دار النصر، 1996،ص 16

5- Adolf Lods : Histoire de la littérature hébraïque de juive depuis les origines jusqu'à la ruine de l'état juif 1982 P 256

وهو"**اشعياء** (יְשַׁעְיָהוּ)" Isaiah ben Amoz aka Esaias, Esaye, Yeshayah, Yeshayahu [1] إشعياء أو جيسايا أو يشعيا بمعنى: "لقد أنقذ يهوه"، وقد اختلف في نسب اشعيا فجاءت الفرضيات حوله كما يلي: أ/ **النبي الرئيسي**، **ابن آموز**، **الذي تنبأ عن يهوذا** والقدس في أيام ملوك عزيا، يوثام، آحاز، وحزقيا. مؤلف الكتاب النبوي من قبل اسمه؛ يذكر التقليد أنه قد ورثت في جذع شجرة الخروب من قبل الملك منسى، وهو الحادث المشار إليه في الرسالة إلى العبرانيين.[2] لكن ما يجدر الإشارة إليه أنه قد اختُلف في نسبه، تنبأ اشعيا في يهوذا، وهو معاصر للأنبياء: عاموس، وهوشع وميخا. ومعاصر للملوك: عزيا ويوثام، وآحاز وحزقيا، ويقال إن أبا اشعيا –آموص– كان أخا للملك أمصيا؛ فإشعيا ابن عم الملك عزيا، وكان متزوجا، وامرأته كانت تسمى النبية. عاش اشعيا في "**يهوذا**" وعاصر زمنا كان في غاية الأهمية لبلاده؛ وهو النصف الثاني من القرن الثامن ق.م وكان يحب أورشليم، مع رجائه بأورشليم جديدة. ولد فيها وتعلم، وقد زامن ورأى النبوءات المكتوبة للأنبياء: عاموس وهوشع وميخا.[3] ومنه نجد أن اشعيا قد عاصر كوكبة من الملوك وأيضا من الأنبياء الذين كان لهم الأثر البارز في التاريخ اليهودي، ما أكسب السفر أيضا أهمية بالغة في مختلف الدراسات سواء الدينية وحتى الكتابية والنقدية، وعليه كان لزاما التعريف بالنقد وهو ما كان في النقطة الموالية:

5. ضبط مصطلح النقد

1.5 المعنى اللغوي لكلمة نقد: كلمة نقد ذات أصل إغريقي kritik وتعني الحكم الذي يرتبط أساسا بإمكانية التمييز بين الخطأ والصواب.[4]

2.5 المعنى المعرفي:

التمييز بين نصوص المؤلفين للحكم عليها أو تقويمها وإما لشرح كيفية تكوينها وإما لبيان معناها وحمولتها.[5]

6. إرهاصات ظهور النقد و مختلف المدارس النقدية المطبقة على التناخ:

1.6 النقد التاريخي:

كان النقد التاريخي نتاجا لفلسفات وتيارات فكرية عرفتها الإنسانية عبر تاريخها، بدأ منهج البحث في تاريخ الأدب قبل ظهور الرومانسية وركز على حياة مؤلف النص وسرد مؤلفاته، والإشارة إلى نماذج منها، وشرح بعض معانيها اللغوية والبلاغية، وحسب محمد غنيمي هلال في كتابه الأدب المقارن فقد كانت هناك محاولات لإعادة إحلال المؤلف في عصره.[6] ووجب التنبيه ها هنا أن الأمر كان يسفر على أخطاء تاريخية كثيرة.

أ. **ظهوره وأهم رواده**

يعد سبينوزا في نظر معظم دراسات النقد التاريخي هو رائد النقد التاريخي، و في دراسات التناخ يعد أول من طور منهجا تاريخيا لغويا في تفسير النصوص المقدسة، خاصة نصوص التوراة، وحسب ترافيس لويس Louis Travis انه من هنا بدأ الانطلاق نحو رؤية جديدة

1- Samuel Rapaport: The Prophets of Judah London 1908 p 1022

2- الرسالة إلى العبرانيين 11:37.

3- مجموعة مؤلفين، **قاموس الكتاب المقدس**، ط5، مصر: دار الكتاب المقدس 2000، ص 81 82،

وأنظر أيضا: بولس الفغالي: دائرة المعارف الكتابية، ط4، ج 1 لبنان: دار الرشد،1999، ص 306.

4- Georges Canguilhem : Études d'Histoire et de philosophie des sciences, Varin p280

5- Ibid p 292

6- محمد غنيمي، الأدب المقارن، دط، دس ص 345

للنصوص الدينية وصلت ذروتها مع ظهور البروتستانتية وتنامي الإحساس التاريخي بالنص الديني. ليظهر جون أستروك وريتشارد سيمون فيما بعد.[1] أما في القرن الثامن عشر كان أهم الرواد ايرنست رينان، سينت بوف، إيتش تين، برونتير حيث رأى هؤلاء النقاد أن الأديب ليس كيانا مستقلا منعزلا، بل هو وانتاجه واعماله ثمرة قوانين حتمية وجدت منذ القدم. وفي القرن 19 يذكر الباحث شوقي ضيف في كتابه البحث الأدبي طبيعته ومناهجه أنه قد أسهمت بعض النظريات مثل نظرية داروين ونظرية الخلق الشامل، أن الأديب مثله مثل الانسان نتاج سلسلة متواصلة من العمليات التدريجية للتطور مر بها في مختلف العصور.[2] كما ايقظت هذه النظرة النقاد للبحث في كل الأصول والنظم الاجتماعية والدينية والسياسية.

ب. آلياته:

يجمل الباحث جون ليفنسون John Levenson آليات النقد التاريخ في نوعين:

- **أولاً: النقد الخارجي أو نقد الأصول** : ويتضمن تعيين شخصية المؤلف وتحديد زمن التدوين ومكانه والتحقق من صدق الوثيقة، وينقسم إلى قسمين هما: نقد التصحيح ونقد المصدر، نقد التصحيح: يعني مدى صحة الوثيقة، فقد يكون نص الوثيقة محرفاً في بعض أو كل أجزاءها أو تحتوي على عبارات ونصوص تؤثر في طبيعة الحدث أو الواقعة التي يكتب عنها، فنقد التصحيح يسعى إلى استرجاع واستعادة أفضل نسخة ممكنة للنص الأصلي.

نقد المصدر (السند): فهنا لابد من معرفة صحة مصدر الوثيقة وأمانة الكاتب، فمن الأمور التي نبحث عنها التأكد من اسم مؤلفها وزمان تدوينها ومكانه وشخصيته وعلاقته بالحوادث التي كتب عنها، وهل شاهد الحدث بنفسه أم سمع عنه أم نقل المعلومات من الغير.

- **ثانياً: النقد الداخلي**: يعتبر النقد الخارجي مجرد عملية تحضيرية للمرحلة التالية وهي مرحلة النقد الداخلي (الباطني)، ويمر النقد الداخلي عبر مرحلتين: الأولى نقد باطني إيجابي، والثانية نقد باطني سلبي. أ/النقد الباطني الإيجابي: وهو عبارة عن تحليل الأصل التاريخي بقصد تفسيره، وإدراك معناه وذلك في مرحلتين وهما:

أولاً: تفسير النص وتحديد المعنى الحرفي له عبارة عن عملية لغوية يمكن القيام بها عبر عدة خطوات كالتالي: - أن الكلمات لا تحمل نفس المعنى في كل الأزمنة، فلا بد من تحديد معنى بعض الألفاظ بالرجوع إلى المراجع الخاصة بذلك -تختلف معاني الكلمات من مكان إلى آخر، ويعين في ذلك فهم اللهجات المحلية وبخاصة التي دون بها النص. -ينبغي الإلمام بطريقة الكاتب في التعبير وأسلوبه. -ينبغي ألا تفسر كلمة أو جملة بذاتها، بل لابد من دراسة المعنى في نطاق السياق العام.

ثانياً: إدراك المعنى الحقيقي للنص ومعرفة غرض المؤلف مما كتبه، فقد يستخدم المؤلف بعض الأساليب والتراكيب غير الواضحة، وإن كانت عباراته مخالفة أو متعارضة مع الحقائق التاريخية المعروفة لديه، فإن ذلك يدل على وجود معنى خفي عند الكاتب. النقد الباطني السلبي: يتم عن طريق أمرين، أولها التثبت من صدق المؤلف وعدالته وهل كذب أم لا، والأمر الثاني هو التثبت من صدق المعلومات التي أوردها ودقتها، وهل أخطأ المؤلف أم خُدِع أم لم يخطأ ولم يخدع[3]. وبالتالي فإن أبرز آليات المنهج التاريخي تقوم أساسا على نقد للأصول ونقد داخلي باطني له أبعاده أيضا.

1- Louis Travis Encyclopedia of religion ed3 p 56

2- John Levenson criticism and mending New York p 790

3- Ibid p 23

7. النقد النصي:

يعد النقد النصي أحد أهم اتجاهات النقد الحديثة للتناخ، حيث يركز حسب ايمانويل توف Emanuel Tov على أصل وطبيعة النص بغية تحقيقه في صورته الحالية من خلال دراسة الأشكال الأصلية له ودراسة التغييرات التي طرأت عليه، والعلاقة بين مختلف الاشكال الأصلية للنص، والوقوف التي أدت إلى وجود قراءات مختلفة له من خلال الشواهد النصية، وتقييم التشابه والاختلاف بينهما، ولما كانت النصوص الحالية للعهد القديم هي نتاج أجيال كثيرة من اليهود بدءا من مرحلة الكتبة وصولا إلى عصر الماسوريين، فقد جاءت نسختها النهائية تحوي الكثير من المشكلات والأخطاء،[1] لهذا يذكر جون هايس John Hayes أن النقد النصي يعتمد أساسا على مقارنة نسخة العهد القديم المعتمدة (النص الماسوري) بترجمات العهد القديم، أو بالمخطوطات المكتشفة للعهد القديم، أو بنصوص عبرية أخرى تتبناها بعض الفرق اليهودية، أو مقارنة نصين داخل العهد القديم بعضهما ببعض، ويهدف عمل هذه المدرسة في الأساس إلى وضع تصور عن الصورة الأصلية التي كان عليها نص العهد القديم، ومحاولة العودة بنصه إلى صورته الأصلية.[2] وتفيد بعض الترجمات التي تستخدم في مقارنتها بالنص العبري الحالي للعهد القديم في أنها قد تكون أقدم من العهد القديم ذاته؛ ومثال ذلك الترجمة السبعينية (اليونانية) التي ترجمت ليهود الإسكندرية في القرن الثالث ق.م. على يد اثنين وسبعين حبرا يهوديا، واكتملت ترجمتها في القرن الأول ق.م. بترجمة الأسفار التي تعود إلى القرن الأول ق.م. (سفر الجامعة)، وتحتوي هذه الترجمة على أسفار غير موجودة في النص الماسوري (أسفار المكابيين، وحكمة بن سيراخ..) كما أن نص بعض أسفارها جاء أطول من النص الماسوري (سفرا دانيال، وإستير)[3]. وعندما نقارن نسخة العهد القديم المعتمدة (التي أقرها أحبار فلسطين في طبرية في القرن الثامن الميلادي) بالترجمة السبعينية فإننا كثيرا ما نجد اختلافات متنوعة بينهما، وفي هذه الاختلافات كثيرا ما تتفق الترجمة السبعينية مع مخطوطات العهد القديم المكتشفة في كهوف قُمران (لفائف البحر الميت) وهي أقدم مخطوطات غير مكتملة للعهد القديم، وهذا يعني أن نساخ العهد القديم كانوا أمام نسخ متعددة ومختلفة استخدموها في تدوين العهد القديم.

وإلى جانب الترجمة السبعينية يستخدم علماء مدرسة النقد النصي ترجمات أخرى ويقارنوها بالنص العبري مثل الترجمة اللاتينية (الفولجاتا)، والترجمة السريانية (البشيطا)، والتوراة السامرية (أسفار موسى الخمسة التي تتبناها فرقة السامريين والتي تختلف كثيرا عن نسخة التوراة المعتمدة لاختلاف معتقدات فرقة السامريين جذريا عن باقي الفرق اليهودية) ... وغيرها[4]. إذا فإن اعتماد النسخ وبالتالي نصوص ما ورد فيها وما ورد في الأسفار ذاتها من أهم أسس النقد النصي وهو ما كان وطبق مع سفر اشعيا.

1.7 ظهور النقد النصي عند اليهود وأهم رواده:

لم يكن النص العبري مكتوبا منذ البداية على الأقل بالنسبة للأنبياء، بل كان الأنبياء يقومون بإملاء النصوص على فريق من الكتبة الذين كانوا يقومون بدورهم في تدوين النصوص، ويمكن ان ننظر إلى ذلك على أنه يمثل المرحلة الأولى من تدوين النصوص المقدسة، وهذا يجعلنا نفترض أن النصوص المقدسة حتى في هذه المرحلة لم تكن مكتوبة بالصورة التي نراها اليوم،[5] وحسب جون سكوت John Scott في كتابه principals of textual critism فإن أقدم دراسة نقدية نصية للكتاب المقدس بشكل عام والعهد القديم بشكل خاص هي تلك الدراسة التي أعدها أوريجين في القرن الثالث الميلادي، ودراسته كانت عبارة عن ستة أعمدة وما ساعده في تصويباته هو معرفته باللغة

1- Emanuel Tov critical cretinism France ed1 p 54
2- John Hayes religious studies California p 91
3- Ibid p 100
4- Ibid p 45
5- John Scott: principals of textual critic ed4 p 346

العبرية، ضمت النص العبري ونسخته لليونانية وأربع ترجمات أخرى.[1] وفي هذا نجد دراسات عديدة حول سفر اشعيا واللغة التي كتب بها حيث نجد تباينا بين كون العبرية هي اللغة الأصلية وآراء تؤكد أن الآرامية شكلت منه أجزاء كبرى.

2.7 آلياته:

1/ تحديد النص الأساسي في عملية النقد

2/ فحص النص الأساسي المحدد

3/ الحكم على أي من النصوص يمثل النص الأصلي.

8. النقد المصدري:

من الضروري بداية أن نوضح ماذا نعني بكلمة مصدر، تعني كلمة مصدر: رد التوراة إلى مصادرها الأصلية وإن تعددت، فنتائج الدراسات الحديثة تثبت أن التوراة اشترك في كتابتها أجيال متعاقبة، وكان لكل جيل اتجاهه وأفكاره بل وألفاظه ومصطلحاته الخاصة، وهذا الاتجاه يسمى في علم نقد العهد القديم مصدرا[2].

وتعد مدرسة النقد المصدري واحدة من أهم الاتجاهات التي تدرس العهد القديم إن لم تكن أهمها على الإطلاق، فلقد كان الاعتقاد القديم الذي توارثه اليهود المحافظون والمسيحيون حسب Angelina Forel تؤكد على كتابة موسى لأسفار التوراة الخمسة، إلى أن جاءت الإشارات الرمزية للعالم اليهودي إبراهام بن عزرا (12 ق م) لتشير إلى أن موسى عليه السلام ليس هو من كتب التوراة، وأن هذه التوراة كتبت بعد قرون من وفاته عليه السلام، وقد تأيدت هذه الرؤية فيما بعد على يد الفيلسوف اليهودي الهولندي باروخ سبينوزا (17 ق م) [3] وهو ما تم تناوله في النقد التاريخي للكتاب المقدس.

1.8 أما بدايات النقد المصدري:

حسب الباحث John Van Seters فالنقد المصدري ينطلق من كون التوراة تتألف من أربعة مصادر أساسية هي على الترتيب المصدر اليهوي الذي يعود للقرن التاسع قبل الميلاد والمصدر الإلوهيمي الذي يعود للقرن الثامن قبل الميلاد والمصدر التثنوي الذي يعود للقرن السابع قبل الميلاد واخيرا المصدر الكهنوتي الذي يعود للقرن الخامس قبل الميلاد، و بحلول القرن 19 انتشرت المناهج العلمية والتاريخية التي بدأت ارهاصاتها خلال القرن 17 وفترة عصر التنوير وكان ذلك سببا رئيسا في النظر الى الكتاب المقدس على انه مثله مثل الأعمال الأدبية الكلاسيكية الأخرى يمكن اخضاع لمعايير النقد الأدبي والنقد التاريخي التي سادت آنذاك. [4]

ويذكر الباحث Walter Gruyter في كتابه The Documentary Hypothesis أن البداية كانت مع جون أستروك الطبيب بالفرنسي والالماني يوهان جوتفريد أيشهورن أستاذ اللغات الشرقية في جامعة جينا الذين توصل الى تحديد مصدر رئيسيين في سفر التكوين قام استروك في دراسته النظرية بشأن المصادر التي استعملها موسى كما يبدو في تأليف سفر التكوين بدراسة سفر التكوين والاصحاحين الأول والثاني من سفر الخروج وخرج بهذين المصدرين وراء الناموس قد اعتمد عليهما بشكل رئيسي في تأليف مادة التوراة العديد من المصادر الاخرى الثانوية.[5] ويضيف الباحث Otto Eissfedt في كتابه The Old Testament أنه إلى جانب المصدرين المشار اليهما

1- Ibid p 347
2- Angelina Forel: critical study of text and religion ed5 p 765
3- Ibid p 89
4- John Van Seters: ibid p 543
5- Walter Gruyter :The Documentary Hypothesis ed5 p54

سلفا افرض أستروك وجود مصادر أخرى ربما استعملها موسى في العديد من الفقرات ومثال ذلك قصة لوط وبناته وقصه شكيم ودينه وقصه زواج عيسو، ولعل أهم عمل قام به استروك هو:

1/ **كشفه لمعيار التكرار** الى جانب اسماء الألوهية من اجل الوصول الى المصادر التي استعملها موسى عند كتابه نصوص التوراة.

2/ **قام استروك بتخصيص قسمين كبيرين منها لتحليل القصص المتكررة** واسباب تكرارها مثل قصص الخلق والطوفان وقصه بين يعقوب ولبان.[1]

9. النقد الشكلي:

رغم ظهور النقد الشكلي في بداية الأمر كأحد مناهج او طرق التفسير الأساسية في مجال دراسات الكتاب المقدس في جزء منه ظهر كردي فعل مناهض لمدرسه فلهاوزن ونظرية المصادر التي سادت آرائها الاوساط العلمية في اواخر القرن 19 فخلافا لفلهاوزن ومدرسته ذهب رواد النقد الشكلي الى ان الاختلاف والتناقض الموجود في قصص التوراة مرده بشكل اساسي وجود تراث شفهي قديم. يذكر Marvin Sweeney كما فسر رواد النقد الشكلي بقاء هذا التراب الشفهي القديم بان المجتمع كله شارك فيه البناء عليه وصولا الى النص في صورته المكتوبة فضلا عن ذلك فان النص في نسخته النهائية يظل مستودعا لذلك التراث المشترك وبناءا على ذلك فان هدف النقد الشكلي هو دراسة الاشكال الأدبية في صورتها الاولى بشكل مستقل واعاده بناء النص للخروج بسوره واضحة عن الحالة او الوضع الاجتماعي الذي نشا فيه الشكل الادبي وفي سبيله الى ذلك يركز على موضوعين الاول يتعلق بنوعيه النص يتعلق بالطريقة التي تشكل بها النص[2].

لقد ظهر النقد الشكلي في إطار ما يعرف بتاريخ الاديان المقارنة أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين وكان هناك اتجاهان مهما متعارضان داخل مدرسه تاريخ الاديان المقارن[3]

والثاني يهتم بالأصول والتقاليد المميزة للدول الأوروبية من خلال دراسة الفلكلور الخاص بكل دولة الامر الذي ادى الى تطور الدراسات الأنتروبولوجية لأشكال التراث الشفهي من الاساطير والخرافات.

2.9 منهجية النقد الشكلي:

حسب Richard N Soulen فيمكن إجماع آليات النقد الشكلي فيما يلي:

1/ التركيب أو البناء: أي تحديد الإطار العام أو المخطط الخاص بالوحدة الأدبية محل الدراسة أي أنه لا بد في البداية من تحديد الإطار الذي يتحرك فيه النص محل الدراسة.

ويجمع التركيب والبناء بين الشكل والسمات الأخرى للنص وكل ما يحيط بالجنس الأدبي ووضعه الاجتماعي وتصوره الخاص.

2/ تحديد الجنس الأدبي، أو الأنواع الأدبية محل الدراسة حسب نوعها: مرثية ام خطاب أم ملحمة.

3/ تحديد الموقف الحياتي للنص، أم الوضع الاجتماعي أي محاولة التعرف على السياق الاجتماعي للنص في صورته الأصلية وبعد ذلك البحث وراء الدوافع لاستعمال أنواع محددة من التعابير.

4/ تحديد الغرض من الصورة، أي تحديد القصد من استعمال الشكل الأدبي: وتعد هذه الخطوة الأخيرة في النقد الشكلي[4] والتي يتم خلالها البحث عن الدور الذي يؤديه الشكل الادبي في صورته الاصلية.

1- Otto Eissfedt: The Old Testament p 23
2- Ibid p 87
3- Richard N Soulen p 956
4- Ibid p 957

10.اشعيا في الدراسات النقدية الحديثة والمعاصرة:

1.10 نقد سفر اشعيا وفق النقد التاريخي للباحثة "يارة متيانيوس" أستاذة بدرجة بروفيسور في جامعة ييل للدراسات الدينية وفي دراسة لها تحت عنوان: قراءة في سفر اشعيا من خلال ترجوم[1] الشريعة والأنبياء:

حاولت إبراز جانب من النقد التاريخي لسفر اشعيا ومقارنة نبوءة وردت فيه بأخرى وردت في سفر التكوين بنفس الألفاظ ولإبراز ذلك انطلقت من ايرادها: أن اللغة العبرية قد تراجع استعمالها جذريا بعد السبي البابلي، إلى أن أصبحت اللغة الآرامية هي اللغة المحكية في فلسطين، مع ما تحمل من لهجة خاصة في هذه الحقبة التاريخية وفي هذه البقعة من الشرق، وإذ تبقى العبرية لغة التوراة المقدسة، يتلوها الكاتب المتمرس يوم السبت في المجامع، سادت العادة أن تترجم القراءات نحو الآرامية على مسامع المؤمنين شفويا ودون العودة إلى السفر المغلق والُمدرَج في مكانه، ومن هنا برزت أهمية الترجوم لا فقط كترجمة آرامية حرفية لنص التوراة وكتب الأنبياء، بل أيضا كعمل ليتورجي طقسي، موجه للتثقيف الديني لتسهيل الشروحات واستنباط المعنى، بهدف الوصول إلى مفاهيم ومقاصد، وهذا الطابع الليتورجي الطقسي بالإضافة إلى أسلوب النقل الشفوي الذي يتمز به الترجوم، يدفع المترجم إلى خيارات توضيحية مختلفة.[2] هذا الأمر وإن دل فإنما يدل على النقد التاريخي الواضح لمدى تكييف الترجمات الآرامية لتتناسب في الوقت نفسه مع الجمهور اللغوي والديني وهو الأمر الذي كان مع سفر اشعيا على وجه الدقة.

لهذا وحسب الباحثة نجد أحيانا أن التراجيم الحرفية المشابهة جدا لنص الكتاب العبرين بينما تتألق تراجيم أخرى بزيادة أو نقصان، أو حتى بفروقات شايعة البعد في المعنى والمبنى. دراسة الترجوم تلقي عندها الضوء على طريقة فهم النصوص المقدسة وتفسيرها في مرحلة معينة من تاريخ الشعب اليهودي.[3] وفي مقارنة بين ما ورد في نص نبوءة وردة تاريخيا وكتابيا في سفر اشعيا تجد الكاتبة شبيهة لها في سفر التكوين وتحاول ابراز الأمر وبيان قضية التأثير والتأثر أم النقل وبيان الخطأ واين يمكن ادراج النبوءة هل في سفر اشعيا أم سفر التكوين: ولبيان الأمر نجد التركيز على كلمة وردت في السفرين ألا وهي كلمة شيلوة: أو إلى أن ياتي ماهو له، وهي الكلمة المستعملة في إطار نشيد متكامل في ختام سفر التكوين، درجت العادة بتسميته بركة يعقوب لأبنائه الاثني عشر...[4] وتبدو هذه اللفظة في استعمالها سفر اشعيا كأنها مجرد وعد باستمرارية السلطة والملك ليهوذا، وكأن الكتابة ترمز إلى بدايات الحقبة الملكية أو ربما إلى فترة الملك يوشيا، وعليه فإن مشكلة النص واستعمال اللفظة التي يطرحها النقد الحديث لا تكمن في الماضي او الحاضر بل في المستقبل باعتبارها تحمل دلالة النبوءة، كما تؤكد الدراسة أن صعوبة النص في العبرية لا تساعد على معرفة القصد من النبوءة واستعمال هذه اللفظة بالتحديد بشكل أكيد.[5] وحاول بعض النقاد إيجاد مفتاح لفهم اللفظة في السفرين خاصة ما تعلق بسفر اشعيا بتعديد اقتراحات لتفسيرها يمكن اجمالها فيما يلي:

1- ترجوم: هو اسم يطلق على عدد من الترجمات التفسيرية القديمة لأجزاء من التناخ إلى اللغة الآرامية، وأصل كلمة ترجوم كلمة آرامية، تعني ترجمة، وقد ورد أصل الكلمة في القول: وَفِي أَيَّامِ أَرْتَحْشَسْتَا كَتَبَ بِشْلاَمُ وَمِثْرَدَاثُ وَطَبْئِيلُ وَسَائِرُ رُفَقَائِهِمْ إِلَى أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ فَارِسَ. وَكِتَابَةُ الرِّسَالَةِ مَكْتُوبَةٌ بالآرامية وَمُتَرْجَمَةٌ بالآرامية. (عزرا 4: 7.) وقد وردت الكلمة الأكادية "ترجمانو بمعنى مترجم"، في ألواح تل العمارنة، حوالي 1400، 13500 ق.م، ومع أن كلمة ترجوم قد أطلقت أحيانا على ترجمات أخرى مثل الترجمة السبعينية إلا أنها أصبحت وبلا استثناء تطلق على مجموعة محددة من ترجمات التناخ إلى الآرامية، أنظر:

وليم وهبة بباوي وآخرون: دائرة المعارف الكتابية، ط2، القاهرة: دار الثقافة، دس، م2، ص 346، 347

2- Grelot P: L’exégèse messianique d’Isaïe Revu Biblique 1963 p 280

3- McKeown: Genesis Grand Rapids Cambridge 2008 p 09

4- Ibid p 10 ،11

5- Adler W The journal of theological studies ed 1 1997 p 48

التفسير الأول: شيلوة اسم علم لمدينة في مملكة الشمال، و رمز لتوسع مملكة يهوذا، لكن السؤال الذي دار حول هذه الفرضية هو كيف يمكن التحقق من الحقبة التاريخية التي لعبت فيها شيلوه هذا الدور الرمزي؟ والمؤكد أنه لا توجد براهين كافية بهذا الخصوص.[1] أما التفسير الثاني فهو أن شيلوه شخص الملك سليمان الحكيم كما يسمى داود أحيانا Iddo، لكن التساؤل الذي مس هذه الفرضية أيضا هو أنه لا يوجد اثبات على ذلك، لا في طريقة تحويل الاسم، ولا في أي من الكتابات المعروفة.[2] أما الفرضية الثالثة فهو أن شيلوه مركبة من كلمتين، لم يتم تحديدهما على وجه الدقة ما جعل الفرضية ضعيفة ولا يمكن تعزيزها بحجج[3]، ما جعل النقد الذي ادرجته الباحثة يلقى دعما وهو أن شيلوة الواردة في اشعيا ما هي الا نقل حرفي لما ورد في اشعيا ولا تندرج وفق اي ترتيب تاريخي.

2.10 وفق النقد النصي يتناول جزئية وجه الله في سفر اشعيا وتطوره من نبي ما قبل السبي إلى نبي السبي وما بعده:

يمكن جمع أكثر من خمسة وعشرين لقبا أو صفة للإله في سفر اشعيا، والكثير منها مشترك بين أقسام الكتاب كافة، وقد توقف الباحث فيه أولا على بيان خلاصة وجه الاله في اشعيا الأول ثم مقاربة مستفيضة لبعض ألقاب الاله وصفاته في اشعيا الثاني والثالث أيضا ليبين في الأخير عناصر النقد النصي في النقاط السابقة مع تحديد لعناصر التطور وأسبابه:

أ. وجه الاله في اشعيا الأول:

لا يختلف وجه الإله في اشعيا الأول كثيرا على أترابه من أنبياء بني إسرائيل أعني عاموس وميخا وهوشع، فالإله هو في الأساس إله التاريخ الذي ذّكر به هؤلاء الناطقون باسمه، على أنه هو الذي أخرج شعبه من عبودية مصر، وقاده في الصحراء، ولأعطاه العهد ثم قاده إلى أرض الميعاد ونصره على الأمم التي كانت فيها....[4] وبما أنه إله العهد الأمين من عهوده فهو الذي يتطلب من شعبه الأمانة للعهد والطاعة للشريعة والوصايا. هذا الوجه الإلهي يتضمن في الوقت عينه صفات القداسة والعدل والغيرة والانتقام من شعبه بسبب كل شرك أو عبادة آلهة أخرى.[5] كما أنه يتضمن صفات الأمانة والحب والرحمة، وبالتالي الاستعداد للمغفرة وتجديد العهد إذا ما تاب شعبه عن ضلاله هذا السياق للمغفرة وتجديد العهد إذا ما تاب شعبه عن ضلاله وعاد بكل قلبه، هذا السياق يفسر وجود نوعين أدبيين كبيريين من الأقوال الإلهية في أكثر الأنبياء[6] بما في ذلك في كتاب اشعيا الأول..

ب- وجه الإله في اشعيا الثاني:

- ألقاب وصفات قديمة ومتجددة:

أول من قام بهذا العمل هو الباحث إدمون بونار الذي وجد 23 لقبا للإله في اشعيا الثاني ترد في 60 صيغة فعلية.[7] على سبيل المثال اسم اسم إلوهيم فهو اسم قديم لإله إسرائيل بكونه شعب الله، ولكن في اشعيا الثاني يستعمله ليشير إلى ما يقدمه لسامعيه بكونه إله كل الأزمنة و إله الأرض كلها وهو ما ورد في اشعيا.

1- Ibid p 49
2- Waiis J.D.W Isaiah Words Books 1987 p 34
3- Ibid p 35
4- H Simian the incomparability of Isaiah in the old testament 1970 p 224
5- Ibid p 243
6- C.O.H Steck Isaiah the prophet London 1934 p 98
7- CF. Bonnard le second Isaïe p 499.500

- **المخلص والإله الوحيد:**

حيث يشكل وجه يهوه كإله مخلص قلب البشارة النبوية الكلاسيكية التي ترد عند كل الأنبياء ما يجعلنا نتساءل من اين أخذت فكرة يهوه المخلص أساسا، وعليه نجد في اشعيا الأول ما يدل على ذلك وهو ما غاب في اشعيا الثاني والثالث ما زاد من فجوة التساؤل، لكن وجب الإشارة إلى أنه قد وردت في اشعيا الثاني والثالث إعلانات خلاصية تأكد على حاجة السعب لمخلص لا ارتباط له مع الإله أي أنه مختار من الإله لا الإله هو المخلص في حد ذاته.[1] واكتفيت بذكر مثال واحد للضرورة المنهجية التي يستلزمها المقال وحاجة باقي الصفات للتحليل وطول ما تم ايراده في دراسات خاصة بكل صفة وردت في كل جزء من أجزاء السفر.

3.10 عناصر فاعلة في التطور بين اشعيا الأول والثاني وبيان أوجه النقد النصي فيها:

لا شك أن كل الألقاب مهمة في سفر اشعيا وهي قريبة من ألقاب مماثلة في كتب نبوية أخرى معاصرة، وكما رأينا فالكثير منها مشترك أيضا بين الأقسام مع اختلاف كتابتها في الزمان والمكان، أي قبل السبي وبعده والبعض منها تم تطويره في اشعيا الأول والثاني.[2] وهذا بيان واضح للاختلافات الجوهرية التي طالت اجزاء سفر اشعيا ابسطها في ايراد القاب واسماء الإله وصفات الإله في كل جزء منه ومدى التمايز بين ما ورد في كل جزء من أجزائه الثلاث.

4.10 سفر اشعيا وفق النقد المصدري:

أ. أقوال التناص والأنماط الأدبية الواردة في اشعيا ومصدرها:

حاول الباحثون أمثال: مارجريت كورتيسMargarit Curtus إيراد معنى التناص الوارد في اشعيا يتناولها باب أساسي حوله حيث تورد: أنه ثمة فرق اساسي بين التفسير النقدي التاريخي، وأيضا النقد الشكلي ونظريات التناص التي تمنح للنص حرية كاملة وتنطلق لتفسير النص على اساس مرحلته الأخيرة،[3] حيث لا يرتكز دارسو التناص على تاريخ تكوين النص بل على الرسالة التي يحتويها.

ب .أنواع التناص الواردة في اشعيا ومصدرها:

التناص بالاستشهاد: والذي يسمح بالانتقال من قصد المؤَلف إلا قصد المؤَلَف، اي لم يعد الظن أن هناك مؤلفا قادرا أن يسيطر على كل جانب من جوانب عمله الأدبي، وأن يتحكم به، إذ يحمل النص بنفسه رسالة تعكس النظام المعقد لعملية التواصل والذاكرة الجماعية للأديان والشعوب، وهو ما كان في سفر اشعيا باستشهاده بعديد أقوال الأنبياء وحتى الملوك الذين عاصرهم أو عاش في وقتهم.[4] **التناص بالاقتباس:** يرد في هذا الأمر أن العملية الإحصائية التي شهدها اشعيا مميزة للغاية واستخدمت فيها عديد الشواهد لبيان الاقتباسات الواردة فيه[5] فنجد عنها أمثلة فيما يلي: ما ورد في لوقا: 22: 37

وما ورد في اشعيا 53: 12 **التناص بالتفسير:** ببيان الأمثلة نجد أن بداية سفر اشعيا تشبه بدايات الأسفار النبوية الأخرى وهي مقدمة تاريخية تربط زمن أقوال النبي وأعماله بزمن أصحاب السلطة المعاصرين له.... [6] وهناك أنواع أخرى للتناص يمكن ذكرها إلا أن البحوث فيها فيها لا تزال مستمرة وقيد الدراسة ألا وهي : التناص بذكر العنوان وأيضا التناص بذكر الأنماط الكتابية.

1- Harner PB the salvation oracle in Isaiah 1969 p 418
2- Bonnard P.E Le second Isaïe paris 1974 p 520
3- Bullinger Isaiah quotations and allusions in the testament paris 1965 p 90
4- Genette G la littérature au second degré 1992 p 257
5- Ibid p 260
6- Ibid p 265

11. خاتمة:

في نهاية البحث نصل لجملة من النتائج والتي يمكن إيرادها كما يلي:

1. كان لسفره نصيب من الدراسات البحثية في مجالي: التحليل والنقد، ما جعل الدارسين الذين أخذوا على عاتقهم لواء تفسير سفر اشعيا.

2. تذكر دائرة المعارف الكتابية أنه لمدة خمس وعشرين قرنا تقريبا لم يشك أحد في أن اشعيا بن آموص هو كاتب كل جزء من سفر اشعيا والذي يحمل اسمه وقد أجمعت حتى الجماعات اليهودية قديما على وحدة السفر ونسبته للنبي اشعيا، ولم يبرز نقد السفر إلا في الوقت الحديث ففي عام 1780م .

3. تعددت الدراسات التي تناولت السفر بالدراسة والبحث وبالتالي بالتقسيم.

4. اسم اشعيا Yeshaiah يعني يهوه يخلص وهو أحد كبار الأنبياء الأربعة في العهد القديم، عاش في أورشليم في القرن الثامن قبل الميلاد.

5. النقد بمعناه المعرفي هو التمييز بين نصوص المؤلفين للحكم عليها أو تقويمها وإما لشرح كيفية تكوينها وإما لبيان معناها وحمولتها.

6. تعددت المدارس النقدية التي تناقلت التناخ بالنقد والدراسة فنجد النقد التاريخي، النقد النصي، النقد المصدري والنقد الشكلي ولكل منها أسس ومبادئ وأعلام وكذا تطبيقات.

7. في دراسة لها تحت عنوان: قراءة في سفر اشعيا من خلال ترجوم الشريعة والأنبياء نجد محاولة في الدراسة لإبراز جانب من النقد التاريخي لسفر اشعيا ومقارنة نبوءة وردت فيه بأخرى وردت في سفر التكوين بنفس الألفاظ.

8. ترجوم: هو اسم يطلق على عدد من الترجمات التفسيرية القديمة لأجزاء من التناخ إلى اللغة الآرامية، وأصل كلمة ترجوم كلمة آرامية، تعني ترجمة.

9. في دراسة أخرى مبنية على النقد النصي نجد فيها إمكانية جمع أكثر من خمسة وعشرين لقبا أو صفة للإله في سفر اشعيا، والكثير منها مشترك بين أقسام الكتاب كافة، وقد توقف الباحث فيه أولا على بيان خلاصة وجه الاله في اشعيا الأول ثم مقاربة مستفسضة لبعض ألقاب الاله وصفاته في اشعيا الثاني والثالث.

10. كما نجد محاولات للباحثين أمثال: مارجريت كورتيسMargarit Curtus إيراد معنى التناص الوارد في اشعيا يتناولها باب أساسي حوله حيث تورد: أنه ثمة فرق اساسي بين التفسير النقدي التاريخي، وأيضا النقد الشكلي ونظريات التناص التي تمنح للنص حرية كاملة وتنطلق لتفسير النص على اساس مرحلته الأخيرة.

11. التناص بالاقتباس والتناص بالاستشهاد وكذا التناص بالتفسير اضافة الى انواع جديدة هي من ضمن الدراسات الجديدة في حقل النقد الشكلي والتي طبقت على سفر اشعيا في بعض حيثياتها وهو الامر الذي لا يزال قيد الدراسة لحد الساعة، ويعد الأمر من ضمن الدراسات الحديثة والتي تحتاج الوقوف عندها ومحاولة تمحيصها والاستفادة منها عظيم الاستفادة.

12. قائمة المصادر والمراجع:

1. بولس الفغالي: دائرة المعارف الكتابية، ط4، ج 1 لبنان: دار الرشد،1999،
2. بولس الفغالي، التوراة وعام الشرق القديم، دط، المجموعة الكتابية، دس،
3. بولس نديم، التقاليد النبوية، تر: نكولا أبو مراد، دس، دط، –
4. جاك فارميلانن سفر اشعيا معبد أدبي، تر: لويس الخوند، ط3، بيروت: دار النصر، 1996
5. صموئيل حبيب وآخرون: دارئرة المعراف الكتابية، ج1،
6. مجموعة من المؤلفين: قاموس الكتاب المقدس، ط1، مصر: مكتبة الحياة، 2007،
7. مجموعة مؤلفين، قاموس الكتاب المقدس، ط5، مصر: دار الكتاب المقدس 2000
8. محمد غنيمي، الأدب المقارن، دط، دس ص 345
9. وليم وهبة بباوي وآخرون: دائرة المعارف الكتابية، ط2، القاهرة: دار الثقافة، دس، م2،
10. Adler W The journal of theological studies ed 1 1997
11. Adolf Lods : Histoire de la littérature hébraïque de juive depuis les origines jusqu'à la ruine de l'état juif 1982
12. Angelina Forel: critical study of text and religion ed5
13. Astour, M: The arena of Tiglath-pilese Library of Congress 1973
14. Bonnard P.E Le second Isaïe paris 1974
15. Bullinger Isaiah quotations and allusions in the testament paris 1965 Genette G la littérature au second degré 1992
16. C.O.H Steck Isaiah the prophet London 1934
17. CF. Bonnard le second Isaïe
18. Emanuel Tov critical cretinism France ed1
19. Grelot P: L'exégèse messianique d'Isaïe Revu Biblique 1963
20. H Simian the incomparability of Isaiah in the old testament 1970
21. Harner PB the salvation oracle in Isaiah 1969
22. James Nesbit: The Minor Prophets London 1890
23. John Hayes religious studies California
24. John Levenson criticism and mending New York
25. John Scott: principals of textual critic ed4
26. Louis Travis Encyclopedia of religion ed3
27. McKeown: Genesis Grand Rapids Cambridge 2008
28. Samuel Rapaport: The Prophets of Judah London 1908
29. Waiis J.D.W Isaiah Words Books 1987
30. Walter Gruyter :The Documentary Hypothesis ed5